الفنان كريم الوالي يستعيد حياة شارع المتنبي

لؤي حمزة عباس

إن واحدة من أهم ميزات التشكيل العراقي الراهن هي إمكانيته على اقتراح سبل وأساليب قادرة على الارتقاء باللوحة عبر وعي قابلية عناصرها على الحركة والتحوّل والانتقال، لتكون ديناميكية اللوحة ميّزة مهمة يختبر التشكيلي من خلالها فاعلية منجزة، مثلما يختبر قيمه التجريبية وهو يجعل من لوحته سؤالاً معرفياً يغتني بالطبيعة الإشارية في فعل مراقبة مستمر لعناصرها المكوّنة. وقد دخلت هذه العناصر منذ وقت ليس بالقصير في فضاء المعاينة والسؤال. ولطبيعة العلاقات الناشئة فيما بينها، مثلما يقترح قيمه الخاصة في قراءة مراجع لوحته وهي توسع على نحو واضح حقول محفزاتها الذهنية والبصرية، وقد شكلت (البنية التدوينية) فضاءها الخاص في منجزالتشكيل العراقي الراهن بوصفها حقلاً جمالياً يتأسس على استعارة شكلية يكون الكتاب مادتها الأولى، وهي استعارة ذات جانبين، كما يشير الباحث والتشكيلي صدام الجميلي، شكلي يتحدد بما يحمله الكتاب من بنية تدوينية قابلة للتبدل أو النمو عبر تراكم الأشكال وفق آلية التراتب، والتصفح، والاستبدال، أو ما يمكن أن يسمى بـ (النسخ البصري)، فيما ينهض الجانب الثاني عبر الإستعارة الميتاشكلية بما يقترحه النص من متن قادر على الإفضاء بمحتواه، كما في الاستعارة الفعلية للكتاب بوصفه خامة قابلة لإنتاج شكل تصويري جمالي مكتف بذاته.

إن تجارب عراقية عدّة أنجزها فنانون مختلفون مثل: ضياء العزاوي/ تدمير المتحف، هناء مال الله/ كتاب يوم بغدادي، كريم رسن/ احتراق بغداد، محمد الشمري/ كتاب بغداد، سامر أسامة/ كتاب الزقورة، غسان غائب/ كتاب السفر، نديم كوفي/ كتاب الدفء، إسماعيل فتاح الترك/ كتاب العائلة، قاسم سبتي/ قناع النص، تضعنا بمواجهة السؤال حول طبيعة التجربة وهي تقترح سبيلاً معرفياً لإنتاج اللوحة وتطوير ممكناتها عبر تأمل خاماتها التي اعتمدت، في الغالب، خامات إنتاج الكتاب نفسها من أوراق، وجلود، وخيوط، وأصماغ، وعناصره التدوينية والتزيينية من حروف، وعلامات ترقيم، وزخارف، مثلما أفادت من سمات المخطوطة وخصائص سطوحها اللمسية واللونية للأرتقاء بوعي اللوحة لعناصرها الزمانية، فلم تعد اللوحة تقدم نفسها بوصفها منتجا مكانياً محضاً بقدر تعويلها على ما تحمله البنية التدوينية من عناصر زمانية عمل الفنانون على مقاربتها عبر شحن أعمالهم بالدلالات التاريخية بأساليب متباينة ابتداء من الحرف العربي بتنويعاته التي تملك أن تشير إلى أبعادها التاريخية، وصولاً إلى الوثيقة التي حضرت بأكثر من شكل كما في تجربة ضياء العزاوي، لتؤكد قيمتها الزمنية في بناء اللوحة وهي تنتقل بالشكل نفسه عبر احتواء الكتاب/ اللوحة على مخطوطة عربية إسلامية احترقت حواشيها، إلى فضاء تعبيري واسع لا تكتفي الوثيقة معه بدلالاتها التاريخية بل تمنح عناصرها التاريخية دلالات مضافة.

وربما كشفت التجربة التدوينية عن رغبة الفنان العراقي " في التخلص من مأزق اللوحة التقليدية من جانب، والرغبة في إحالة اللوحة الى شكل أكثر فاعلية، عبر الشكل القابل للنمو والتناسخ والاستبدال وفق آلية البناء المتراكم" ، وإذا كان سؤال الكيفية يقدم مواجهة أولى لتأمل التجربة ودراسة خصائصها الجمالية، فإن استشراف مستقبل التجربة وملاحظة متغيراتها تدعونا للوقوف عند تجربتي رافع الناصري ونزار يحيى وهما يعملان على تطوير النموذج التدويني والخروج به إلى بنى شكلية جديدة تهيء له مجالاً لاختبار التجربة واستنطاق محمولاتها، فنموذج الستارة أو الأكورديون لدى رافع الناصري، ونموذج الكاميرا لدى نزار يحيى يعملان على توجيه التجربة وجهة جديدة تفيد من قوة الشكل ولا تقف عند حدوده إذ يغذي الفنان رافع الناصري عمله (كتاب الشعر) بمقاطع شعرية تعيد للعمل قيمته الكتابية وتحافظ على صلته مع المدونة التي اغتنت بالطبيعة الحركية للشكل وهو ينفتح على مساحة غير محددة، إن التحول والتغير يمنحان الشكل مع كل حركة منظوراً مختلفاً، حيث تعيد العناصر التكوينية إنتاج ذاتها، وتنظم فاعلية إشاراتها في فضاء متغير. مثلما يعمل نزار يحيى عبر عمله (يوم تدمير بغداد) على تأكيد حضور الوثيقة، لا بالوثيقة نفسها بل بآلة الالتقاط والتدوين، فلا تتحرك الكاميرا في عمل نزار الى مدلولها الفوتوغرافي بل تمضي عبر مقاربة شكل الكتاب لتقول زمنها الخاص، زمن انتهاك المدينة الذي لم تعد الصورة الفوتوغرافية كافية للتعبير عن عنفه وبشاعته، الكاميرا نفسها تحولت في عمل نزار الى قيمة تعبيرية، ومجال واسع لحركة الأخيلة وتوليد الأفكار.

لم تنفصل التجربة، منذ أول أشكالها، عن إرادة الحدث الراهن في بعديه التاريخي والمعرفي، وقد سعت عبر أفضل نماذجها للإرتقاء بالتاريخي الى فضاء معرفي واسع يمكن من خلاله استيعاب الحدث بما يحكمه من حضور معرفي وقراءته قراءة واعية، الأمر الذي منح العمل الفني حضورا مؤثراً ينتمي للحدث، حيث يمثل الأخير محفزاً حراً ومرجعاً مهماً من مراجع العمل، ويرتقي به في آن، يغنيه ويغتني به، على النحو الذي تقترحه تجارب كريم الوالي وهي تستعيد لحظة تاريخية يحفزها الواقع وينميها الأثر، فعبر (احتراق شارع المتنبي) يعمل الوالي على استحضار الفلم الخام بقياسات مختلفة (٢٤٠X٤٠سم) و(٢٢٠X٣٥سم) ليقوم الفلم مقام اللوحة نفسها، وهويملك بتعدد مقاطعه أن يولف بين لوحات متعددة تشكل كل منها لحظة جمالية خاصة، ليجعل من العمل نفسه منظومة اشارية تحكي حدثاً، وتستحضر واقعاً، وتنظم بنية رمزية تغتني بعناصرها المنفردة منها والمتكررة، فإن شارع المتنبي في عمل كريم الوالي لا يستحضر بوصفه مكاناً منقطعاً خارج فضائه المعرفي ولحظته العراقية الراهنة، على الرغم من وشاية العنوان، بل يستثمر مجمل خصائصه الزمانية منها والمكانية في لحظة فاصلة في حياة الشارع وحياة الثقافة العراقية بما يمثله الشارع من بعد مركزي فيها، متوجهاً عبر مواجهة واقعة التفجير الى قراءة تأريخية الشارع بما يحمله من ممكنات جمالية يعد الكتاب ركناً مهماً من أركانها، الكتاب الذي يظل عنصراً مهما من عناصر العمل على الرغم من غيابه الواقعي، إنه ميتا شكل العمل بفضائه المرجعي الواسع، فلا تنفصل تجربة كريم الوالي عن تجارب البنية التدوينية التي تستلهم الكتاب مادة تكوينية وفضاء جمالياً، إذ تعمل اللوحة على رصد وإنتاج علاقات الشارع الجديدة داخل المكان بما يميّزه من غنى إنساني تعيد قراءته عبر عناية كل مقطع من مقاطعها بلحظة معرفية محددة مع الإبقاء على قاسم مشترك بين اللوحات. المقاطع الفلمية يشكله المثلث بتنويعاته الحركية واللونية وهو ينتج قيمته الزخرفية وسط عوالم التدمير.

إن شارع المتنبي في تجربة كريم الوالي لايقف عند لحظة التفجير ولا يتحدد بها، بل يجعل منها لحظة قراءة وتجلٍ تفتح أمام التجربة تاريخ الشارع وتضيء راهنيته بظلالها الإنسانية مثلما تتطلع إلى مستقبله، مستقبل الحياة العراقية الذي تشير إليه الطبيعة غير النهائية للفلم الخام وهي تمنح اللوحة سمة لا نهائية، فالفلم يمتد إلى ما وراء القطع والإيقاف، بعيداً في الذاكرة والشعور الإنسانيين، مواصلاً التقاط إشاراته وتنظيم حضورها في دفق زمني يلعب الحرف فيه دوراً مؤثراً وهو يخرج من إسار الوثيقة إلى فاعلية الحياة، الحرف الذي يملك بقوة حضوره أن يواجه قوة الدم ويحد من تأثيره، لتحرّك اللوحة بذلك بعدها الدرامي وتؤمّن قيماً متباينة ترصد من خلالها حركة الراهن وتستجلي ما ينطوي عليه من عنف ووحشية. إن كل مقطع في لوحة كريم الوالي هو حياة شاخصة تغتني بالقيمة الإشارية لعناصرها اللونية والحرفية والزخرفية فضلاً عن واقعة الحرق نفسها وهي تترك شمسها السوداء في أحد مقاطع العمل، مثلما يسعى في عمله الثاني على استحضار لحظة التفجير بما خلفته شظاياها من ثقوب على الشريط. الحياة، ليقترب هذه المرة بترابية ألوانه ووحشية إحالتها من عنف الحدث وقد غيّبت مجمل وحداته التزيينية، في محاولة منه للإنفتاح على الراهن العراقي بقسوته ولا معقولية حوادثه.

في المشهد الثقافي

علي المالكي

دورة مؤيد نعمة

أقام معهد الحرف والصناعات الشعبية في بغداد حفل تخرج الدورة الجديدة من طلبة المعهد،واطلقت ادارة المعهد على الطلبة الخريجين اسم دورة الفنان الراحل مؤيد نعمة تخليدا لذكراه...

وقال الفنان سلام عطا صبري مدير المعهد ان الحرف والفنون الشعبية والمأثور الشعبي في عمومه تمثل جزءا متمما للخصائص الحضارية للشعب،وتعكس الهوية المشتركة للمواطنين،ولهذا فأن اعداد افراد قادرين على اعادة انتاجها يعد امرا بالغ الاهمية في الحفاظ على الهوية الوطنية ويستحق الفنان الراحل مؤيد نعمة هذا التكريم المتواضع باطلاق اسمه على الدورة التي تخرجت هذا العام...

وعلى هامش الحفل اقيم معرض لنتاجات الطلبة الخريجين،وشملت المعروضات اعمالا فنية متنوعة في الفخار والخط والازياء والنحت والسيراميك،وعكست اعمالهم مهارتهم التي اكتسبوها والتي تؤهلهم ليكونوا من فناني المستقبل...

شعر

عن دار النشر والثقافة الكردية في وزارة الثقافة صدرت سلسلة من الكتب المتنوعة .ومن بينها المجموعة الشعرية (فصول وحروف) للشاعرة الكردية شيرين كمال احمد.

ضمت المجموعة ست واربعين قصيدة وشكلت المحبة بؤرتها ومنحت الخطاب وحدته العضوية من حيث المحتوى ومن ثم الشكل الذي نهض بلغة شفافة وسلسلة صنعت صورا شعرية لايملك القاريء الا الاستجابة لها، والتفاعل معها،ان قراءة اشعار شيرين تجعل القاريء يكتشف مجددا الطعم الابدي للمحبة ،خصوصا، وان من ابدع الخطاب الشعري انثى تدرك ان بؤرة الوجود الانساني هي المحبة الخالدة بين الذكر والانثى....

(العشق لايموت
انه خالد
،العشاق يموتون
يرحلون..قد يضيعون في الطريق
أو يصيبهم السأم
العشق وحده لايموت
يبقى،والعشاق هم
من يتغيرون)

مسرح

أقيم في كربلاء-مهرجان كربلاء الوطني للمسرح التجريبي الاول-بمشاركة عدد كبير من فناني المسرح في محافظات(بغداد ،البصرة،ميسان،الحلة،الناصرية،واسط)وبهذا المهرجان يبرهن فنانوا المسرح في العراق ان الحياة لن تتوقف بسبب قوى الظلام والشرالساعية الى تدمير الحياة، وتشويه الجمال،فهناك وعلى الدوام ، قوى الخير والنور التي تبني الحياة ،وتسعى جادة لان يكون عالمنا في غده افضل واجمل من امسه

معرض

نظمت كلية الفنون الجميلة في محافظة السليمانية بأقليم كوردستان،وبالتعاون مع مركز استانيكا الثقافي،نظمت معرضا لنتاجات الاساتذة والطلبة،وضم المعرض اعمالا في الرسم والنحت والسيراميك،التجريبية كانت السمة الاسلوبية للاعمال المعروضة،...

شارك في المعرض خمسة واربعين استاذا وطالبا،اتسمت اعمالهم بتنوع الموضوعات،واختلاف الاساليب،وعكست اهتمامات الفنان الكوردي الجمالية من حيث اختيار الموضوعات والاشكال،المعرض كان بمثابة تظاهرة جمالية،اتيح فيها لجمهور السليمانية التأمل في الجمال الذي تبتكره مخيلة الفنان...

من السجون الى عالم الرواية

نصيف فلك: الرواية كتاب الناس

حوار: محمد الحمراني

نصيف فلك روائي عراقي (١٩٥٤) دخل الأوساط الثقافية في بداية السبعينيات وفي عام ١٩٧٩ حصل على شهادة البكالوريوس في الإخراج والتمثيل وفي بداية الثمانينات هرب عن طريق كردستان الى إيران وهناك أمضى ثماني سنوات في مخيم للاجئين العراقيين العزاب أسمه (كوجه مروي) وخلال هذه الفترة حاول الهروب الى أفغانستان ولكن المهرب سرق نقوده وتركه على الحدود حصلت ذات الحادثة وهو في طريقه الى تركيا وكانت اخر محاولات هروبه من إيران الى سوريا ولكن في المطار السوري طوق من قبل رجال الأمن وتمت أعادته الى إيران من دون ان يعرف أسباب ذلك .

في عام ١٩٨٩ أصيب بمرض الحنين الى الوطن الهومسك فعاد عن طريق الأهوار الى العراق والقت عليه الحكومة الدكتاتورية القبض وأحيل الى سجن رقم واحد في الشعبة الأمنية الخامسة ثم قدم الى محكمة الثورة التي كان يترأسها المجرم عواد البندر وفي قفص ضم (١٠٣) معتقل حوكم بالسجن المؤبد واودع في قسم الأحكام الخاصة في سجن ابي غريب الشهير.

كتب نصيف فلك خلال هذه الرحلة الغريبة العديد من المخطوطات

ومنها : (النهر الهارب) مجموعة شعرية، (لحية اللقلق) مجموعة قصصية ، (الدود) رواية و (نهيقي يحرق البرسيم) مجموعة شعرية و (حرب الكشوف) رواية . منذ بداية السبعينيات لم يصدر لنصيف فلك أي كتاب مطبوع عد (لحية اللقلق) الذي طبعه على حسابه الخاص وبنسخ قليلة وفي فرصة غريبة مثل حياته تبنت جريدة الصباح البغدادية طباعة روايته الأولى والمعنونة (خضر قد والعصر الزيتوني) وهي أول رواية عراقية تطبع ب (٤٠٠٠)نسخة وتباع في الأكشاك ومن خلال الباعة الجوالين في شوارع العراق. هذه الرواية خطوة أولى في ظهور نجم روائي عراقي أسمه نصيف فلك ومن اجل التقرب الى عوالمه كان لنا معه هذا الحوار عن حياته وروايته.

مادة الرواية الخام

❖*ماهي المادة الأساسية التي اعتمدتها في كتابة روايتك؟*

- اعتمدت بصورة كبيرة على مذكراتي الشخصية التي دونتها في عدة دفاتر بعضها أخفيته في بيتي والبعض الأخر كان يتجول معي في ترحالي وبعض دفاتر المذكرات احتوت على نص التحقيقات التي اجرتها معي الاستخبارات العسكرية الإيرانية والتي كانت تعتقد أنني اعمل لصالح المخابرات العراقية وحين قلت لهم أنا مثقف هارب من الحرب والقهر سخروا مني ورموني في معسكر(أروميه) الذي يبعد (٦٠٠)كم عن طهران..الدفاتر كانت تحتوي هذه الذكريات الأليمة إضافة الى صعوبات هروبي عن طريق جبال كردستان وأسميت هذا الدفتر بمغامرة الحرية وكان يحتوي على يومياتي في مخيم كرج.

❖*كم امضيت في إيران؟..وهل اندمجت في المشهد الثقافي الإيراني؟*

- أمضيت ستة اعوام في إيران ولم اتمكن من الاندماج في الثقافة الإيرانية لعدم وجود مساحة كبيرة للتعبير عن وجهات النظر وانا هربت من بلدي من اجل الحصول على الحرية.ولكن في إيران لايمكن ان تندمج في المشهد الثقافي من دون ان تكون منتميا الى جهة سياسية والذي لا ينتمي الى جهة سياسية يكون اشبه بمواطن بلا قبيلة في الجزيرة العربية ولكنني شاركت في العديد من المناسبات الأدبية التي اقامها العراقيون في إيران واصدرت مع اصدقاء مجلة ادبية محدودة التوزيع أسمها (أصوات).

في إيران شارك في (أصوات)

❖*هل بدأت بكتابة روايتك في إيران؟*

- المناخ الثقافي العام في إيران لا يسمح بكتابة الرواية لأنها تحتاج الى وضوح وحرية والى استقرار اجتماعي لذا لجأت الى كتابة الشعر والقصة لأنهما يتحملان التعبير عن طريق الرموز والتي من خلالها أستطيع التعبير عن ارائي. حتى ان دفاتر مذكراتي كنت اخفيها لدى عراقي يمتلك منزلا فخما وحياته مستقرة وكنت أخاف على مذكراتي من الضياع في مخيم (كوجة مروي) او ان تقع بين يدي من لا يتقبل أفكاري

وزعت (دفاتر) روايتي في انحاء الدنيا

❖*أين أصبحت دفاتر مذكراتك التي كتبتها في إيران بعد عودتك الى البلد؟*

- لقد تحايلت على البريد الإيراني الذي يدقق في كل شيئ وأرسلت دفاتري الى أصدقائي في طرود كانت تحمل كتب عربية مطبوعة واحد الدفاتر بعثته الى صديقي الشاعر جمال جمعة المقيم في الدنمارك وبعثت بدفاتر اخرى الى الشاعر الصديق جمال مصطفى المقيم في اوربا وهؤلاء الاصدقاء حالفهم الحظ وهربوا من جحيم الدكتاتور الى فسحة الحرية في فترة السبعينيات وثم أعيدت دفاتري ألي بعد خروجي من سجن أبي غريب وسقوط حكومة صدام.

العودة والسجن

❖*كيف كانت ظروف عودتك الى البلد وسجنك؟*

- بعد ستة أعوام أمضيتها في إيران وفشلت أغلب محاولات هروبي منها الى أي بلد في العالم قتلني كابوس الحنين الى الوطن وفي لحظة مجنونة سمعت ان الدكتاتور أصدر عفوا عن الهاربين عن البلد فعدت وكنت اتخيل ان حبل المشنقة سيلتف على عنقي فالهروب من الحرب جريمة والهروب الى إيران جريمة اكبر في تلك الأيام. وحين قمت بتسليم نفسي الى الجيش نقلوني مباشرة الى سجن الشعبة الخامسة وقامت الاستخبارات العراقية بالتحقيق معي لأنهم اعتقدوا أنني دخلت العراق للتجسس لصالح المخابرات الإيرانية وحين أثبت هويتي العراقية قدمت الى محكمة الثورة وعرفت بان العفو مزيف فوضعت في قفص يحتوي على (١٠٣) معتقل وحكمنا عواد البندر جميعا بالسجن المؤبد من دون الاستماع الى قصصنا . وبعد أن أمضيت ثلاث سنوات في سجن أبي غريب أطلق سراحي مع بعض المعتقلين بأمر من الأمم المتحدة بعد ان زارت لجنة من الأمم المتحدة سجن أبي غريب للتعرف على مشاكل السجناء وكنت أخاف التحدث عن معاناتي الى اللجنة فهربت الى الحمام والشاب الذي التقته اللجنة تحدث بصراحة عن واقع السجون العراقية وعن حالنا وكان شابا شجاعا. للأسف أعدم من قبل نظام الدكتاتور بعد يوم واحد من مغادرة لجنة الأمم المتحدة العراق.

طرق الكتابة في السجن

❖*كيف كنت تمارس طقوسك ككاتب في سجن ابي غريب؟*

- كانت هناك أوامر داخل السجن بمنع القراءة والكتابة وكنت اضع ساترا من قماش بيني وبين النزلاء الآخرين من اجل تلك الطقوس التي ركز عليها السؤال وخلال تواجدي في ابي غريب كتبت ملحمتين ومجموعة شعرية وكان يشغلني كثيرا التفكير في كتابة الرواية، ولكنني كنت اخاف الشروع في كتابة روايتي التي احلم بها لأنها تحتاج الى عقل غير مهدد بالزوال وفي النهاية كتبت رواية سيريه قصيرة وهي من ضمن المادة الخام التي ادخرتها لروايتي التي كنت أطمح اليها وفعلا بعد خروجي من سجن ابو غريب كتبت رواية اسمها (الدود) وكان السبب الرئيسي في عدم ولوجي عالم كتابة الرواية هو عدم اكتمال ادواتي الكتابية واحساسي بخطورة دخول عالم الرواية خاصة بعد اطلاعي على التجارب الروائية المتميزة في العالم واكتشافي ان السرد العراقي لا يحمل الكثير من الجاذبية ويعاني من عاهات كثيرة وكنت لا أريد ان أضيف عاهة جديدة لتاريخ الرواية العراقية.

الرواية العراقية تتثاقف على القارئ

❖ *قلت ان الرواية العراقية تعاني من عاهات عديدة فما هي العاهة التي تجاوزتها روايتك؟*

- من وجهة نظري الشخصية أجد أن المرض الخطير في الرواية العراقية انها تتأستذ وتتثاقف على القارئ وتتكلم بلغة كاتبها وهذا ما حاولت أن أتخلص منه في خضر قد والعصر الزيتوني.

❖ *من خلال كلامك السابق عرفت ان حياتك المعقدة كانت وراء تأخر مشاريعك الأدبية .فهل هذا هو السبب الرئيس أو هناك خفايا أخرى؟ .*

- نعم حياتي غير الواضحة وكتاباتي ايضا فهي من النوع المحضور ولم أسع لنشرها لأنها ستكون دليل كبير على إدانتي من قبل زمر الدكتاتور لذا قبل هربي من العراق صنعت لي طاولة تحتوي على جيوب سرية ووضعت فيها اغلب كتاباتي المحظورة وبعد انهيار نظام البعث هشمت الطاولة وأخرجت دفاتر المذكرات لتكون مصادر لروايتي ايضا.

-

دوافع الكتابة

❖*ماهي الدوافع التي جعلتك تلجأ الى كتابة الرواية؟*

- من اهم الأسباب هو سعة الرواية، فلها القابلية على احتواء الكوارث التي مررت بها وكذلك حبي للسينما ومعرفتي الدقيقة بتقنياتها التي استفدت منها أثناء الكتابة وكذلك وجود فسحة من الحرية بعد سقوط نظام صدام وتزامنت هذه المغريات مع تعرفي على شباب مهتمين بكتابة الرواية تعرفت عليهم في مقهى الجماهير وسط بغداد ووجدتهم يحلمون بكتابة رواية عراقية تسعى للخروج من الأمراض السردية السابقة وحين تعرفت عليهم كانني عثرت على ماكنت احلم به طوال حياتي الأدبية وأدهشتني أصدارتهم الأولى ومنهم :ناظم العبيدي،أحمد السعداوي ومحمد الحمراني وفي ذات الوقت التقيت بالروائي شاكر الأنباري العائد توا من المنافي وفتحنا حوارات مطولة حول الرواية وكان للروائي حميد المختار تاثيرات كبيرة أيضا فهو يشاطرني في ملامح التجربة الشخصية وكانت ملاحظاته لي مثمرة وغنية.

معوقات طرح الافكار

❖ *هل تجد ان كتابة رواية الآن في العراق قضية ميسرة؟*

- طبعا لا فبعد خلاصنا من ظلم الدكتاتور وسلطته استبشرنا خيرا ظهرت لكن الكثير من معوقات طرح الأفكار بحرية ومنها الجماعات المسلحة والتي لا يعرف الجميع لماذا تقتل وظهرت على السطح الأطروحات الطائفية ومن الضروري على الكاتب ان يراعي الحساسيات في هذه المسائل وكذلك الأحزاب السياسية وأجندتها وتلتحق بهذه المعرقلات صعوبة التنقل بين السيارات المفخخة والعبوات الناسفة للحصول على كتاب يخدمك في روايتك او كارثة الكتابة على الكمبيوتر في وطن بلا كهرباء ..الكثير من وسائل الراحة التي يحتاجها الروائي نفتقدها الآن ولكن أصرار غريب يقوم به بعض الشباب وبجهود ذاتية من اجل الارتقاء بفن الرواية وانا اعتقد بانهم ابطال بحق وكل من ينجز رواية عراقية مهما كان مستواها فهو يستحق الاحترام لأنه غامر ودخل الى عالم الكبار رغم جميع المعرقلات التي تحدثنا عنها .

لا توجد رواية مهذبة وأخرى قذرة!

❖ *قيل عن روايتك انها تشردية او تنتمي الى الرواية القذرة لما تحمل من مفردات تخدش الذوق العام.ماذا تعلق على ذلك؟*

- رواية (خضر قد والعصر الزيتوني)كتبتها بلغة غير محافظة لأنني لم اجد رواية تحاكم مرحلة البعث وتبتعد عن المجانية وحرصت ان تكون لهذه الرواية تقنية مميزة ولم أسع لمراعاة سباق الموضة الروائية وفي اعتقادي ليست هناك رواية مهذبة وأخرى قذرة أنما هناك البيئة الروحية للعمل السردي وقربها من مغازلة الحقائق حتى لو اقتربت الرواية من الحكي الشعبي. وبخصوص خدش الذوق العام أقول أنني سعيت الى استخدام السخرية وسط المأساة فالكوارث العراقية لا يمكن ان تتناولها الرواية إلا بلغة الملهاة وهذا الخيار الفني جعل بعض النقاد الذين أدمنوا على السرد العراقي النمطي يبحثون في روايتي عن نموذجهم الذي امقته.

كتاب الناس

❖ *أخيرا ماذا تكتب الآن؟*

- ألآن أكتب رواية جديدة لم أسمّها بعد طبعا تختلف جذريا عن روايتي السابقة من ناحية اللغة والتكنيك والأفكار ولكنها ترتبط مع (خضر قد والعصر الزيتوني) برؤيتي للكتابة الروائية واهتمامها بالثقافة الشعبية وتعزيز دور الشفاهي والاهتمام بالحكي أكثر من الوصف واعتماد الإيقاع السريع والمرح في توصيل أكثر المشاهد مساوية لأنني أطمح بأن تكون الرواية كتاباً للناس وان يقرأ في كل مكان ويمتع ويعطي معلومات وأخباراً كانت قبل كشفها في الرواية أسفل دركات الحياة.